



سلطنة حرف



استنزاف سياسي وملل شعبي

gstrmb123@hotmail.com طارق بورسلي

لاقت الانتخابات التكميلية في الدائرة الخامسة نجاحا ساحقا ففوز النائب د.عبد الواسي الذي نتوسم فيه خيرا للمساهمة مع إخوانه النواب في إعادة عجلة التشريع إلى مساره الحقيقي بعد تعطيله في مجالس سابقة ومنذ انتخابات مجلس 2020، حيث شهد هذا المجلس المزيد من الشد والجذب السياسي والملاحظات المدروسة والمنهجية بالعمل على إقصاء رئيسي السلطين، وتأتي المطالبات الثابتة لتسبب جام غضبها على الحكومة ومن يفوضهم بالنواب الحكوميين مستشهدين بالاستور. وإذا ما قلنا إن هناك عملا برلمانيا فليها، فإن جل الشعب الكويتي سيبريد بـ «لا»، وإذا ما قلنا إن الحكومة قد حققت طموح المواطن في سقف أقل مداه عدم التخييط في القرارات، لرد جل الشعب بـ (لا). وهكذا ترى الجماهير الكويتية أن العملية الديموقراطية تمر باستنزاف سياسي غيب مصلحة الكويت والكويتيين من العملية السياسية برمتها.

وإذا ما قلنا إننا على مفترق طرق، فيقولون متشائم جدا، لكن عندما اطلع التحقيقات الصحافية وكانها قياس للرأي في عملية استبدال قبة عبدالله السالم بمجلس شوري كويتي جديد، أقول رحم الله حكامنا الذين صانوا العملية الديموقراطية من خلال مطبخ السياسة الكويتية «مجلس الأمة» على مدى 60 عاما، فلا أوافق ولا أقبل أن تسقط الديموقراطية السياسية التي شهدناها منذ أوائل ستينيات القرن الماضي ليتلقفها السياسيون في السلطين ويتم تجسيدها في «مجلس شوري كويتي». وماذا عن لعبة الكرسي في مجلس الأمة بين النواب والحكومة، مجلس النواب على كرسي الوزراء فيعتذر الوزراء عن عدم الحضور وتؤجل الجلسات لأسابيع، ومن ثم يقوم النواب بالتلويح بالاستجوابات وصعود المنصة، «الشاهد واضح جدا لا تعاون بين السلطين»، وي طرح البعض الحل المأمول باستقالة الحكومة، أو بالسياسي لإبعاد رئيسي السلطين.. في حين يدور الحديث عن سيناريوهات لجلسات سابقة، لم يستفد منها المواطن الكويتي بشيء بل ضيق الخناق عليه وعلى حياة أولاده وجعلت صورة المستقبل ضبابية للأجيال وبأنه لا مال في صندوق الأجيال القادمة.

إن ما تقوم به السلطان من مشهد أقل ما نسميه «التناحر السياسي» لقيادة الدفة السياسية، سيكون المواطن أول من يدفع الثمن بتعطيل التنمية المستدامة وإسقاط هيبة العمل السياسي الكويتي ما لم يرجع أعضاء السلطين بالتاريخ إلى الشوراء والتفكير مليا ومليا في تحرك الشارع الكويتي، مطالبا بحقوقه المشروعة أقلها الأبدان القومي، ووطن يعمه الاستقرار السياسي ليكون دائما عصيا على اجندات الخارج، لذلك مجلس 2020 في نظري مجلس للاستنزاف السياسي لا أكثر، أشعر المواطن بالخيبة والملل... ولماذا كسعب لا توجه استجوابا للسلطين: ماذا أنجزتم منذ انتخاب مجلس 2020 حتى الآن؟ ولأعطى مثلا حيا على التخييط والتعطيل وعدم ملاحظة التأثير النفسي المباشر على المواطن الذي أصبح كارثة بعد تفاهم العنف بين الشباب. ومثلا آخر لا على سبيل الحصر هو الاختبارات الروقية في ملعب الحكومة واللجنة التعليمية، فهل تستطيع الحكومة ممثلة في وزارة التربية التوصيات الثابتة بخصوص الاختبارات، الأمر مازال يدور في ركة بين «الصحة» و«التربية»، وقد ازدادت الصورة ضبابية بعد الإعلان أسس عن تأجيل موعد الاختبارات لمدة 10 أيام.. لكن ماذا عن حال الطلاب وأولياء الأمور؟ وهل ستكون الاختبارات ورقية فعلا؟! أترك ذلك للسلطين الرد.

رغم حرارة أجوائنا السياسية، وتصاعد وتيرة المواجهات الإعلامية الخاصة والرسمية، وثقل الخواطر الحكومية وبرلمانية؛ وأجواء انتخابات دستوريا تكميلية مبهرة نتائجها 40%، هذا من جانب كحياة عملية قائمة تعنى الكثير؛ نجد أخبارا وأردة بتفاؤل لإنجازات عالية الإيجابية تميزا وتحصيا لمؤسساتنا الحكومية والأهلية فردية وجماعية تتكلم عن الكويت وأهلها بنجاح يطغى على الإحباطات المنقولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وما أدرك ما هي!

تمثل ذلك في تحري الدقة والرقى والتميز في نقل الكلمة والخبر الصادق باسم البلاد والعباد عبر شبرات الأخبار اليومية الرسمية مثلها: وقفات أهل الخير الإنسانية للأوطان العربية والإسلامية والعالمية وتسرعا لها للتضرة والأخوة بالخيمات والبلدان المتضررة من العدوان الصهيوني على غزة رمز الصمود والعزة العريقة للأمة الإسلامية والعربية تسارعت جهاتها الخيرية لنصرتها بالمستطاع من الواجب الفوري لها، عبر الحدود والحدود العربية للأشقاء جيراننا بلا من ولا

نفش القلم



تفاءلوا بالخير تجدوه

محمد عبد الحميد الصفر

أذى لمشاعرنا بل للواجب المطلوب في هذه الظروف، ومثلها للمهد وكافة بلاد آسيا وأفريقيا وغيرها لذات الحاجات الإنسانية - لا تتوقف لحظة بفضل تحريك فرسان هذا المجال الإنساني، للدلاخل لا تتوانى أخبارنا المحلية في تحسين أوضاع الجسور والطرق المشمولة بالعقود والصيانة بشتى جغرافية الكويت طرقا وشوارع وحارات تجدها حيوية متكاملة تتسلها سلامة أباد وعقول وأفئدة نقيه أمانة بشهادة خلق الله مستخدمها، بكل الدعوات لوزيرة ووزارة معنية بنتائج خيالية مبهرة!

ألم وأمل



40 عاما على ميلاد مجلس التعاون الخليجي

في شهر مايو من عام 1981 ولِد مجلس التعاون لدول الخليج العربية وولدت معه آمال وطموحات لمواطنيه في جميع المجالات، حيث إن مسيرة المجلس بعد 40 عاما من إنشائه اتسمت بالموضوعة والحكمة وهذا ما جعل مجلس التعاون لدول الخليج العربية نموذجا فريدا

أما وزارة الأوقاف فمن الجميل تدارك ما حصل وما هو خاف، فيمجرد اكتشاف أخطاء صفقة المصاحف وخلو بعضها من سورة النساء؛ تكلم مسؤولوها علينا لتوضيح مسيبتها ومحاسبة المتلاعب وقصور متابعاته كبيرا كان أو دون ذلك، فالحاسبة قائمة! وللمؤسسات الأخرى إنجازات تعلق عن أخبارها أولا بأول مثلها الخطوط الجوية الكويتية ومواسمها الصيفية رغم كارثة كورونا، تصرح رسميا عن تطبيق خططها بدقة قائمة لإنجاز المطلوب.

والتأمينات الاجتماعية وخدمة متقاعدتها تعزز وعدها لهم بإنجازات ملموسة قائمة تبرز نجاحاتها السابقة والألحقة لقطاع نموذج لخدمة مواطنيها بأجواء الوظيفية وبعد تقاعدهم لظروف أمانة لمخصصاتهم. وهكذا للباقي من خنادقنا الوزارية وغيرها كل يتوجه للتفاؤل بالخير ليجدوه مفعلا أمامهم بدراسة وسياسة تعنى شعار «افتخر أني كويتي، والوفاء أعتز لعلمي وأسرتي بالكويت»، اللهم آمين للحاكم والحاكمين يا رب العالمين، نجاح دائم وبركة شاملة.

برأيي هذا هو السبب؟! عزة الغامدي

ولا تدخل العغل وتختلف لغة المنطق. إلا انه مع الأسف لا يزال هناك مشككون في النوايا ومازال البعض لا يثق الثقة التامة بحكومته وبأنها لن تضره وبأنها على قدر من الجدارة لأن تقدم له الأفضل. إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه هو إلى متى سيستمر سيل الشائعات التي تلقى القاح لا يتجاوز الـ 6 أشهر ولم يتم تحديد موعد لهم حتى الآن. ونتمنى حقيقة ألا يتم تأخير مواعيدهم لأن البعض منهم يعاني من مشاكل صحية وحياته معرضة للخطر في حال - لا سمح الله - أصيب بفيروس كورونا لذا نتمنى معالجة هذا الخلل بالنظام وإعطاءهم أولوية في تلقي القاح لأن البعض منهم قد قام بالتسجيل في النظام منذ فترة طويلة وحياته مهددة بالخطر. وأنا متأكدة من أن هذا النداء ستجد له وزارة الصحة تكييفا لتعالج الخلل الذي حصل بالنظام لأن مع ما أحدثه وباء كورونا وتعطيل الأعمال مع الضغط الهائل على موظفي وزارة الصحة والجهود الذي يقومون به، هذا الخلل هناك أخطاء حدثت ومن دورنا كوسائل إعلام نتوجب علينا أن نكون سندا وعونا لهم وننبههم لما حدث من خلل حتى يتم تلافي الأخطاء.

تساؤلات لوزارة الصحة هو عن أسباب سقوط أبناء الكويتيات وزوجات الكويتيين من قائمة التطعيم، فقد حدث خطأ في النظام لم يضعهم ضمن الوافدين ولم يضعهم ضمن الكويتيين وهناك أعداد كبيرة من أبناء الكويتيات وزوجات الكويتيين قد تقدموا لأخذ القاح ما يتجاوز الـ 6 أشهر ولم يتم تحديد موعد لهم حتى الآن. ونتمنى حقيقة ألا يتم تأخير مواعيدهم لأن البعض منهم يعاني من مشاكل صحية وحياته معرضة للخطر في حال - لا سمح الله - أصيب بفيروس كورونا لذا نتمنى معالجة هذا الخلل بالنظام وإعطاءهم أولوية في تلقي القاح لأن البعض منهم قد قام بالتسجيل في النظام منذ فترة طويلة وحياته مهددة بالخطر. وأنا متأكدة من أن هذا النداء ستجد له وزارة الصحة تكييفا لتعالج الخلل الذي حصل بالنظام لأن مع ما أحدثه وباء كورونا وتعطيل الأعمال مع الضغط الهائل على موظفي وزارة الصحة والجهود الذي يقومون به، هذا الخلل هناك أخطاء حدثت ومن دورنا كوسائل إعلام نتوجب علينا أن نكون سندا وعونا لهم وننبههم لما حدث من خلل حتى يتم تلافي الأخطاء.

وجهة فكر



الانتخابات التكميلية و«البريسة» السياسية!

hamad_alhomisy@yahoو hamad_alhomisy

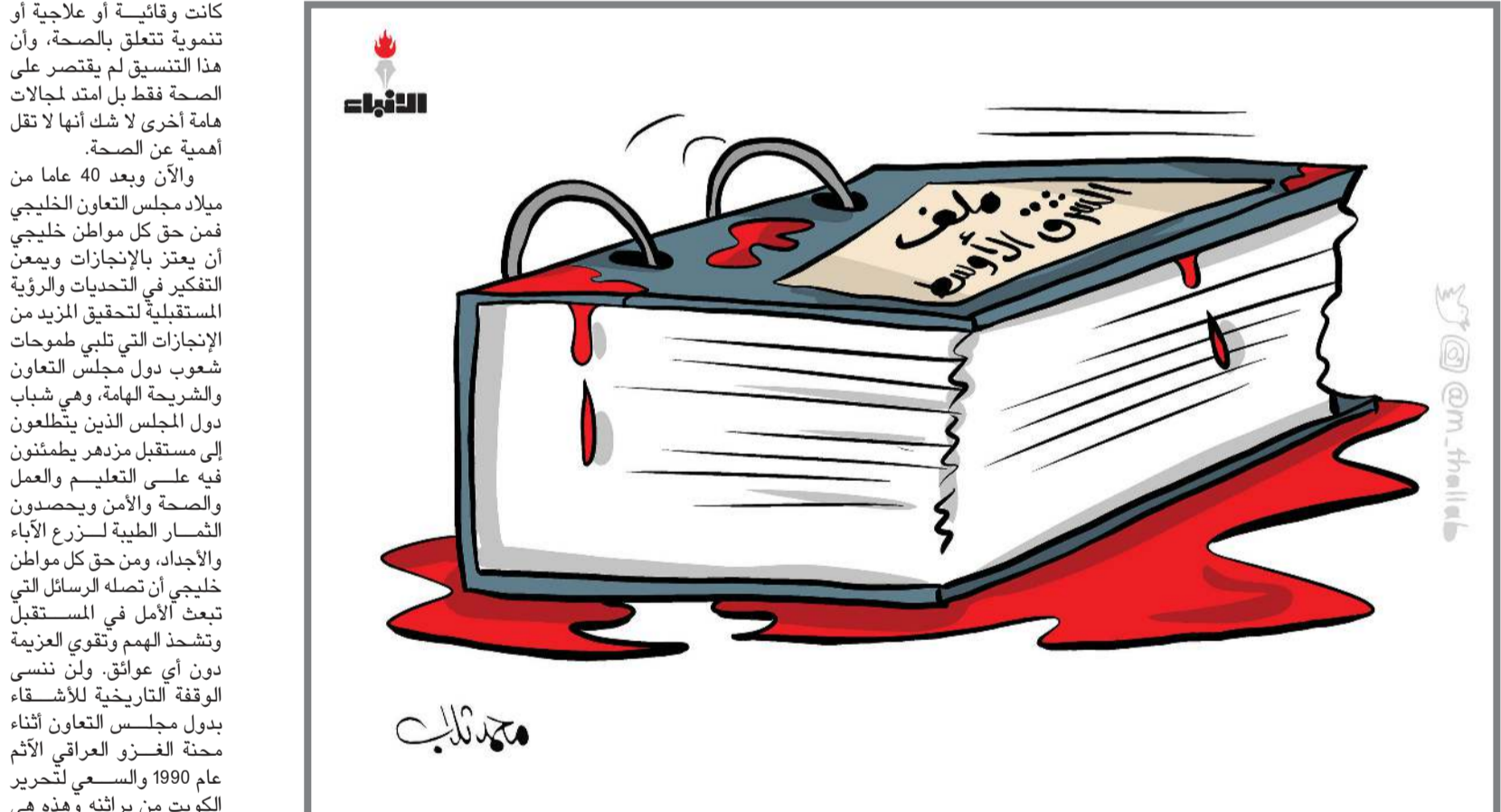
انتهت الانتخابات التكميلية بكل ما فيها من أمور مريبة وغريبة، وبكل ما صاحبته من ملبسات وانسحابات، بعضها مضحك وبعضها مزر، وبعضها ساذج وغبى، لدرجة أنها قد تحكم على من قام بها باستحالة خوضه لأي انتخابات قائمة سواء كانت عامة أو تكميلية أو حتى انتخابات جمعية تعاونية.

انتهت الانتخابات التكميلية بكل ما لها من تقاطعات وتفاهات، وما عليها من ترتيبات وترتيبات. انتهت الانتخابات التكميلية بكل ما اعترأها من مظاهر شبه ديموقراطية وغير ديموقراطية. انتهت الانتخابات التكميلية و«انتهينا» من مقولة أنها استفناء شعبي ورسالة فعالة باتجاه الحكومة. وهذه مقولة غير صحيحة، فليست هناك استفاءات شعبية معنية في «الانتخابات البرلمانية» أو بالمرشحين لا شكلا ولا موضوعا. فالاستفتاء الشعبي هو: تقليد ديموقراطي واقتراع عام مباشر، لاستقراء رأي الناخبين مباشرة حول «تعديلات تشريعية قانونية ودستورية واقتصادية واجتماعية»، تمس معاشهم اليومي، وقد تشمل بتأثيرها الأجيال القادمة، ويعتبر هذا المفهوم من أهم ركائز الديموقراطية الحرة والحقيقية الذي يتجاوز «المجالس» الصادرة عن الديموقراطية التمثيلية.

وما ترديد البعض أن الانتخابات التكميلية تعد استفاء لادليل على أن هذا الشعب لديه نقص في الوعي وقصور في الثقافة السياسية، ولديه مفاهيم غير مفهومة ومصطلحات غير منضبطة، فما حدث هو انتخاب تكميلي اعتيادي اجري سابقا ثلاث عشرة مرة، وهو كذلك ليس رسالة باتجاه الحكومة، فالحكومة تعلم ونحن نعلم أن الانتخابات مجرد خطوة ضمن حلقة مفرغة تدور بها منذ عام 1962. لذلك لم تحضر الحكومة جلسة الثلاثاء الماضي وهي الجلسة التي تلت الانتخابات التكميلية مباشرة، ولم تول أي اهتمام أصلا للمجلس، فعن أي رسالة نتحدثون؟ «مع تحفظي على عدم حضور الجلسات ورفضها لفرضية أن عدم حضور الحكومة يبطل الجلسات أساسا». وأيضا الحكومة بعد الانتخابات لم تنهر ولم تطلب المغفرة أو على أقل تقدير لم تطلب استقالتها. أبدأ، هذا لم يحدث حاليا.. ولم يحدث سابقا، خاصة بعد انتخابات عامه أفرزت 42 نائباً ادعوا واعلنوا واقسموا أنهم على خط الإصلاح و«المعارضة»، فكيف سيحدث بسبب انتخابات محدودة كالانتخابات التكميلية المهدة أصلا بحكم حكمة بتاريخ 16 من الشهر المقبل. وأنا اعتقد، أن هذه هي الرسالة الواضحة لمن يستطيع فهم واستقبال وإرسال الرسائل، والتي مفادها: إن لم تمض الأمور ضمن السياق فيلسوف تساق الأوضاع مرة أخرى إلى المربع الأول.

أثار تأخر الجرعة الثانية من لقاح أسترازينكا استياء كبيرا في أوساط المجتمع، فبين قلق من انخفاض معدل المناعة لتلقي لقاح أوكسفورد مع سيل الشائعات غير المنطقية حول تداعيات تأخر تلقي الجرعة الثانية إلا أن السبب برأيي عائد إلى أسباب أبعد تماما عما يتم تداوله في الأوساط الاجتماعية. فالكل يعلم أنه قبل بضعة أشهر لقاح أسترازينكا لجلطات أدت إلى وفاة بعض من تلقى اللقاح مما أدى إلى منعه لدى بعض الدول الأوروبية إلى أن يتم التأكد من سلامته على صحة الإنسان.

ولأن كل من يثق بحكومة دولة الكويت يعي تماما أن أي شائعة تطال صحة شعبها وتهدد حياته تأخذ على محمل الجد لأن وزارة الصحة تعتبر من أكثر وزارات الصحة في العالم حرصا على صحة أفراد الشعب الكويتي. ونظرا لأن اللقاح أثير حوله لغط بالتاكيد لن تقوم الحكومة بمنح الجرعة الثانية إلا إذا تأكدت أن ما أثير حول اللقاح مجرد تكهنات وإشاعات الهدف منها هجر النذل من بريطانيا لأجل التوجهات السياسية ليس إلا.



والآن وبعد 40 عاما من ميلاد مجلس التعاون الخليجي فمن حق كل مواطن خليجي أن يعتز بإنجازات ويمعن التفكير في التحديات والرؤية المستقبلية لتحقيق المزيد من الإنجازات التي تلي طموحات شعوب دول مجلس التعاون والشريحة الهامة، وهي شباب دول المجلس الذين يطلعون إلى مستقبل مزهر يطمنون فيه على التعليم والعمل والصحة والأمن ويحصدون الثمار الطبية لزراع الآباء والأجداد، ومن حق كل مواطن خليجي أن تصله الرسائل التي تبعث الأمل في المستقبل وتتخذ الهمم وتقوي العزيمة دون أي عوائق. ولن ننسى الوفقة التاريخية للأشقاء بدول مجلس التعاون أثناء محنة الغزو العراقي الأثم عام 1990 والسعي لتحرير الكويت من برائنه وهذه هي الثمرة الطيبة من ثمار التعاون بين الأشقاء ولابد من تعليم الأبناء الدروس المستفادة من إنشاء مجلس التعاون الخليجي ومسيرته خلال 40 عاما حافلة بالإنجازات الموقفة.

مناطق الشيخوخة، حيث تعاني تلك المناطق من قلة الإنجاب أو ما يسمى «انعدام النمو السكاني» وعدم توافر الأيدي العاملة الكافية، لضمان بقاء التأثير الاقتصادي الإيجابي. هذا ما يتعارض مع صعود العامل القومي، المتوقع حدوثه في مختلف أرجاء العالم الذي يمثل حالة عنصرية بحتة. إذن، هذا هو «ديالكتيك صراعات قادمة»، والتناقض الرئيسي المستقبلي، وهذا هو محور الصراع القادم والذي من المتوقع أن يؤدي إلى عالم متعدد الأقطاب، الذي قد يستمر في تعايش تنافسي، أو ينجر ويذهب إلى حروب صامتة تعتمد على صراع «الثورات الناعمة» والصراع التكنولوجي.

وزحف الرمال، وهناك أشجار طيبة ملائمة للأجواء الحارة والجافة وتحتمل ندرة المياه كأشجار الأثل والسدر والاكاسيا بوردها الوردي الأبيض والبيضاء الطبية. وهناك أشجار خبيثة كشجرة الكاريس لأنها تتلف البنية التحتية بجذورها التي تمتد لمسافات طويلة تحت الأرض. لذا يجب مكافحتها. والأشجار ذكرت في كثير من سور القرآن الكريم. (والنخل بأسقامت لها طلع غرسا أو يزرع زرعاً، فيقال مثل طير أو إنسان (وإنبتنا عليه شجرة من يقطن) آية رقم 146 سورة الصافات. وآيات كثيرة جاءت بذكر نعمة إنبات النبات والشجر ليلفت انتباه الناس إلى أهمية هذه النعمة ونزوع النبات والأشجار لينفع عباد الله ورؤية الأشجار والخضرة كمظهر من مظاهر الحياة وغرس الأشجار بنفع الأجيال المقبلة ومن هنا قال آباؤنا: زرعوا فكلوا وزرع فيأكلون. قال رسول الله ﷺ (ما من مسلم يزرع غرسا أو يزرع زرعاً، فيقال مثل طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة) والصدقة جارية يستمر أجرها ما دامت الشجرة موجودة. اغرس الأشجار الطبية لأهليتها لصحة الإنسان بتنقية الهواء وتنظفنه وهي مصدر للأحسين وامتصاصها لثاني أكسيد الكربون، اغرس الشجر الطيب ولا تقطع الأشجار الطبية المباركة.

مناطق الشيخوخة، حيث تعاني تلك المناطق من قلة الإنجاب أو ما يسمى «انعدام النمو السكاني» وعدم توافر الأيدي العاملة الكافية، لضمان بقاء التأثير الاقتصادي الإيجابي. هذا ما يتعارض مع صعود العامل القومي، المتوقع حدوثه في مختلف أرجاء العالم الذي يمثل حالة عنصرية بحتة. إذن، هذا هو «ديالكتيك صراعات قادمة»، والتناقض الرئيسي المستقبلي، وهذا هو محور الصراع القادم والذي من المتوقع أن يؤدي إلى عالم متعدد الأقطاب، الذي قد يستمر في تعايش تنافسي، أو ينجر ويذهب إلى حروب صامتة تعتمد على صراع «الثورات الناعمة» والصراع التكنولوجي.

وذلك لأن أوكسفورد تعتبر من المؤسسات الطبية العالمية وعليه بالتاكيد هي لن تقوم بإصدار لقاح غير آمن إلا أن السياسة مع الأسف ومطلقي الشائعات مع وجود السوشيال ميديا بالتاكيد ألقت بظلالها على مدى فاعلية اللقاح ولأن وزارة الصحة لدينا لا تقدم على خطوة إلا إذا كانت مطمئنة من جدواها، كان هذا الدافع الرئيسي من تأخر الجرعة الثانية التي أثبتت الدراسات أنه لا ضرر من تأخر الجرعة الثانية لشهر.

وذلك لأن أوكسفورد تعتبر من المؤسسات الطبية العالمية وعليه بالتاكيد هي لن تقوم بإصدار لقاح غير آمن إلا أن السياسة مع الأسف ومطلقي الشائعات مع وجود السوشيال ميديا بالتاكيد ألقت بظلالها على مدى فاعلية اللقاح ولأن وزارة الصحة لدينا لا تقدم على خطوة إلا إذا كانت مطمئنة من جدواها، كان هذا الدافع الرئيسي من تأخر الجرعة الثانية التي أثبتت الدراسات أنه لا ضرر من تأخر الجرعة الثانية لشهر.

وقفة



ديالكتيك صراعات المستقبل

والجزء الآخر يتفجر فيه «الشباب»، وهذا سيخلق تأثيرا اقتصاديا سلبيا على مناطق معينة في العالم. طبعاً غير «العامل السكاني» هناك عوامل مستقبلية أخرى متوقعة وهي صعود العامل القومي العنصري،

قراءة ما سيحدث في المستقبل أمر مهم وحيوي لمن يعيش «هم الأمة» و«قلق النهضة» و«الم التراجع». هناك قراءات للمستقبل العالمي تعتمد على «العامل السكاني» كمحدد رئيسي لما هو متوقع أن يحدث، وهو العامل «المحرك» للنموذج السياسي بين الدول. وهذا العامل يستند كذلك إلى مقومات التعليم الممتاز وجودة الخدمة الصحية والبنية التحتية الأساسية والتطور التكنولوجي وقطاع الإسكان، وهذه المقومات كلها تهدف إلى استئخراج «طبقة وسطى حضارية حركية فاعلة» من العامل السكاني، لكي تكون «الطبقة الوسطى» هي الرافعة والقوة.

والحداائق رثة المدن والمتنفس لها وهي بقعة طيبة مباركة، وتعطي للنفس الروح والمسرة، كما أنها مرتع للنواظر ومتنفس للنواظر، حدائق مزينة ومنقوشة في عرض الأرض بفن وإبداع متناسق كأنها عروس تجلت في حليها وزخارفها بأشجارها الناضرة الغنية بثمارها. وفي القبط وشدة الحر عندما تبلغ الشمس كبد السماء وتوقد الشمس نارها وتصهر الهابجرة الأبدان تستسلط تحت الأشجار بفرعها وغصونها الوارفة الظلال تستتر من وهج الشمس وشدة حرارته وجمرته. فالأشجار هي جنة عالية طوفوها دانية وطلحها منضود وظلها معسود فهي زهرة النواظر والأبصار وهي كالجنة الفجاء تشتاق لها الأرواح وخاصة في الفصل الجاف والحار في فصل الصيف، فهناك أشجار تنمو وتتكيف مع الأجواء الحارة وندرة المياه وتحملها الحرارة كأشجار النخيل فهي ملكة الرياض والبساتين نجني ثمارها فهي كالشهد وفي كل لون نحب، وكثير من الأشجار فيها البركة والنماء تأتي إليها الأنفس في الرضام:

تأوي إليها الروح من رضائها ظلا وتحصان ماء فالأشجار الطبية نعمها كثيرة والخير فيها لا ينقطع، وجعلها

لا يبلى، فلنحافظ عليها ولنوليها كل عناية ورعاية واهتمام وخاصة إذا كانت من الأشجار الطبية فنزرعها في كل جرداء قاحله ونمنع قطعها مادامت خضراء معطاء فأزرع ولا تقطع. سلوها كيف عانقت الترابا *** فأولتها وأولها الشبابا. سلوها كيف ظللت الروابي *** وكيف حنت فتيات الشبابا. وأهمها غرس الأشجار وقاية للتربة والحد من انجرافها وبإقامة الأحزمة الخضراء بغرس الأشجار تعتبر مصدات للرياح

الحدائق رثة المدن والمتنفس لها وهي بقعة طيبة مباركة، وتعطي للنفس الروح والمسرة، كما أنها مرتع للنواظر ومتنفس للنواظر، حدائق مزينة ومنقوشة في عرض الأرض بفن وإبداع متناسق كأنها عروس تجلت في حليها وزخارفها بأشجارها الناضرة الغنية بثمارها. وفي القبط وشدة الحر عندما تبلغ الشمس كبد السماء وتوقد الشمس نارها وتصهر الهابجرة الأبدان تستسلط تحت الأشجار بفرعها وغصونها الوارفة الظلال تستتر من وهج الشمس وشدة حرارته وجمرته. فالأشجار هي جنة عالية طوفوها دانية وطلحها منضود وظلها معسود فهي زهرة النواظر والأبصار وهي كالجنة الفجاء تشتاق لها الأرواح وخاصة في الفصل الجاف والحار في فصل الصيف، فهناك أشجار تنمو وتتكيف مع الأجواء الحارة وندرة المياه وتحملها الحرارة كأشجار النخيل فهي ملكة الرياض والبساتين نجني ثمارها فهي كالشهد وفي كل لون نحب، وكثير من الأشجار فيها البركة والنماء تأتي إليها الأنفس في الرضام:

تأوي إليها الروح من رضائها ظلا وتحصان ماء فالأشجار الطبية نعمها كثيرة والخير فيها لا ينقطع، وجعلها